بالرفع مبتدا موخر وفي ان يقدر رضيه الشان محذوفا اى فانه منكم
رجل ولابي ذر رجلا بالنصب وهو ظاهر ومن يأجوج ومأجوج
الف بالرفع ولابي ذر الفا بالنصب كما مر في رجل ورجلا وفي سورة الحج
من يأجوج ومأجوج تسع مائة وتسعة وتسعين وسكم ولحد الحديث
والحكم للزايد ثم قال عليه الصلاة والسلام والذي نفسي بيده
اني لارجوا ان تكونوا اى امته المومنين به ربع اهل الجنة
فكبرنا سرورا بهذه البشارة العظيمة فقال عليه السلام
ارجوان تكونوا ثلث اهل الجنة فكبرنا سرورا لذلك فقال
عليه السلام ارجوان تكونوا نصف اهل الجنة ولا يعارض هذا
ما في الترمذي وحسنه عن بريدة مرفوعا اهل الجنة عشرون
وماية صف ثمانون منها من هذه الامة واربعون منها من ساير
الامم لانه ليس في حديث الباب الجزم بانهم نصف اهل الجنة فقط
وانما هو رجاء رجاه لامته ثم اعلمه الله تعالى بعد ذلك ان امته ثلثا
اهل الجنة فكبرنا سرورا بانعام الله به تعالى وتكريرا لاعطاء ربعا
ثم نصفا لانه ارفع في النفس وابلغ في الاكرام مع الحمل لهم على تجديد
الشكر فقال عليه السلام ما انتم في الناس الا كالشعرة
السوداء في جلد ثور ابيض سقط لابن عساكر لفظ
جلد او كشعرة بيضاء في جلد ثور اسود واو للتنويع او شك
من الراوي وهذا في المحشر كما مر واما في الجنة فهم نصف الناس هناك
او ثلثاهم كما مر ومطابقة الحديث للترجمة في قوله فان منكم رجل ومن
يأجوج ومأجوج الف اذ فيه الاشارة الى كثرتهم وان هذه الامة
بالنسبة اليهم نحو عشر عشر العشرة وهذا الحديث اخرجه ايضا
في التفسير وتاتي بقية مباحثه ان شاء الله تعالى في اواخر الرقاق

يعون الله



باب قول الله تعالى واتخذ
الله ابراهيم خليلا الخليل مشتق من الخلة بالفتح وهي الحاجة
سميت خلة للاختلال الذي يلحق الانسان فيها وسمي ابراهيم
خليلا لانه لم يجعل فقره وفاقته الا الى الله في كل حال وهذا
الفقر اشرف غنى بل اشرف فضيلة يكتسبها الانسان ولذا ورد
اللهم اغنني بالافتقار اليك ولا تفقرني بالاستغناء عنك
وقيل من الخلة بالضم وهو المودة الخالصة ومن التخلل قال
ثعلب لان مودته تتخلل القلب وانشد قد تخللت مسلك الروح مني وبذا سمي الخليل خليلا وقال الزجاج معنى الخليل الذي ليس
في محبته خلل وسمي ابراهيم خليل الله لانه احبه محبة كاملة ليس
فيها نقص ولا خلل وقال القرطبي الخليل فعيل بمعنى فاعل كالعليم
بمعنى عالم وقيل هو بمعنى المفعول كالحبيب بمعنى المحبوب وقيل
الخليل هو الذي يوافقك في خلالك قال عليه السلام تخلقوا
باخلاق الله فلما بلغ ابراهيم في هذا الباب مبلغا لم يبلغه احد ممن
تقدمه لا جرم خصه الله تعالى بهذا الاسم وقال الامام فخر الدين
انما سمي خليلا لان محبة الله تخللت في جميع قواه فصار بحيث لا يرى
الا الله ولا يتحرك الا لله ولا يسكن الا لله ولا يمشي الا لله ولا يسمع
الا بالله فكان نور جلال الله قد سرى في جميع قواه الجسمانية
وتخلل فيها وخاص في جواهرها وفي عل في ماهيتها ووالى في
الكشاف هو مجاز عن اصطفايه واختصاصه بكرامة تشبه
كرامة الخليل عند خليله والخليل المخالل وهو الذي تخالك اى
يوافقك في خلالك ويساير ك في طريقك من الخل وهو الطريق
في الرمل انتهى قال في فتوح الغيب قوله يتشبه كرامة الخليل

Cc Digitized by Google University